

باول يتخلى عن مصطلح "مؤقت" في توصيف التضخم

< مجموعة الخزينة
+965 22216603
tsd_list@nbk.com

أبرز النقاط:

- الاحتياطي الفيدرالي يفاجئ الأسواق باتخاذ منعه متشدداً، ويتخلى عن وصف التضخم بأنه "مؤقت" وفتح المجال أمام رفع أسعار الفائدة في وقت أقرب مما كان متوقعاً.
- انتعاش نشاط الصناعات التحويلية في الولايات المتحدة في نوفمبر، إذ ارتفعت قراءة مؤشر القطاع إلى 61.1 مقابل 60.8 في أكتوبر، مما ساهم في تعزيز ارتفاع التضخم.
- بيانات الوظائف غير الزراعية جاءت مخيبة لآمال الأسواق الأسبوع الماضي، مع إضافة 210 ألف وظيفة فقط مقابل 553 ألفاً المتوقعة. ومعدل البطالة يصل إلى 4.2% مقابل توقعات أن يصل إلى 4.5%.
- تم دفع توقعات رفع أسعار الفائدة من قبل الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي لتواريخ أبعد في ظل بيانات العمالة، حيث تقوم أسواق المال الآن بتسعير ارتفاعين في الأسعار في نهاية عام 2022 ورفع لمرة واحدة في بداية عام 2023.
- ارتفاع أسعار النفط بعد تصريحات الأوبك وحلفائها أنها ستكون جاهزة في غضون مهلة قصيرة لمراجعة سياسة زيادة الإنتاج إذا انهار الطلب.

سيطر عدد من الموضوعات الهامة على تحركات السوق خلال الأسبوع الماضي. حيث تمثل الموضوع الأول في حالة عدم اليقين الناجمة عن اكتشاف "أوميكرون"، وهو أحدث سلالة متحورة من فيروس كوفيد-19، والتي بدأت في الظهور ببطء في أجزاء مختلفة من العالم. هذا إلى جانب تحول نبرة مجلس الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي وميله نحو تشديد سياساته، وذلك في ظل تصريحات جيروم باول رئيس مجلس الاحتياطي بآن البنك المركزي بحاجة إلى أن يكون مستعداً للرد على احتمال عدم انحسار التضخم في النصف الثاني من عام 2022. واستجابة لذلك، شهد الدولار دعماً قوياً، إذ ارتفع مؤشر الدولار وأنهى تداولات الأسبوع مغلقاً عند مستوى 96.117. أما على صعيد السندات، استقر منحني العائد ولم يشهد تغييراً يذكر، إذ تراجعت سندات الخزانة لأجل 10 سنوات بنحو 23 نقطة أساس مقارنة بأعلى مستوياتها المسجلة مؤخراً. من جهة أخرى، ظلت عائدات السندات لأجل عامين، والتي تعتبر شديدة الحساسية تجاه سياسات الاحتياطي الفيدرالي، قرب مستوى 0.60%.

الولايات المتحدة الأمريكية

نبرة باول المتشددة

وأشار رئيس مجلس الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي، جيروم باول، خلال الأسبوع الماضي إلى قوة الاقتصاد الأمريكي، إلى جانب توقف نمو القوى العاملة، وارتفاع معدلات التضخم الذي من المتوقع أن يستمر حتى منتصف عام 2022. وقال رئيس مجلس الاحتياطي الفيدرالي لأعضاء اللجنة المصرفية بمجلس الشيوخ: "منذ الاجتماع الأخير، شهدنا تزايد الضغوط التضخمية بصفة رئيسية، كما شاهدنا بيانات سوق العمل القوية للغاية دون أي تحسن في المعروض من العمالة، وكذلك سجل الانفاق بيانات قوية أيضاً". وتخطى معدل التضخم أكثر من ضعف مستوى الاحتياطي الفيدرالي المستهدف البالغ 2% سنوياً، إلا أنه على الرغم من ذلك، أبقى البنك المركزي منذ فترة طويلة على توصيفه للتضخم بأنه "مؤقت".

وفي إشارة واضحة إلى أن الاحتياطي الفيدرالي سيتجه قريباً لتبني سياسة نقدية أكثر تشدداً، أخبر باول الكونجرس الأسبوع الماضي أنه "ربما حان الوقت للتخلي عن هذه الكلمة". وكان البنك المركزي يستخدم مصطلح "مؤقت" لوصف التضخم محذراً من أن المقارنات على أساس سنوي واختناقات سلسلة التوريد ستؤدي إلى رفع معدل التضخم، إلا أنها ستخف قريباً. ولم تتراجع تلك القراءات العالية في الجزء الأخير من عام 2021 كما كان متوقعاً، بل تسارعت وتيرة نموها بدلاً من ذلك في ظل ارتفاع التضخم بنسبة 6.2% على أساس سنوي في أكتوبر. وحتى مقياس التضخم المفضل لدى الاحتياطي الفيدرالي (نفقات الاستهلاك الشخصي) ارتفع بنسبة 5% على أساس سنوي في أكتوبر.

ويأمل الفيدرالي في إنهاء مشترياته بالكامل من السوق المفتوحة للأوراق المالية المدعومة بالرهن العقاري وسندات الخزانة الأمريكية بمنتصف العام المقبل بموجب خطة أعلن عنها في بداية نوفمبر. إلا أن باول فتح المجال أمام تسريع هذا الجدول الزمني الأسبوع الماضي. وسيجتمع صانعو السياسة في 14-15 ديسمبر لاتخاذ قرار بشأن ما إذا كان عليهم تسريع هذا الجدول الزمني. ومن الواضح الآن أن صانعي السياسة يستعدون لرفع أسعار الفائدة في وقت أبكر بكثير مما كان متوقعاً قبل بضعة أشهر فقط.

تقرير سوق العمل يعزز احتمالات رفع الفائدة

أضافت الوظائف غير الزراعية 210 ألف وظيفة في نوفمبر الماضي مقابل توقعات بارتفاعها بواقع 553 ألفاً. وفي ذات الوقت، تراجع معدل البطالة بنسبة 0.4% ليصل إلى 4.2% في ظل انخفاض إجمالي عدد العاطلين عن العمل بمقدار 542 ألفاً إلى 6.9 مليون. وانخفض كلا المقياسين بشكل كبير عن أعلى مستوياتهما المسجلة بنهاية فترة الركود الممتدة ما بين فبراير وأبريل 2020، إلا أنهما ما يزالان أعلى بكثير من مستويات ما قبل الجائحة. وارتفعت نسبة المشاركة في القوى العاملة إلى 61.8%. وخلال الفترة المقبلة، سيتساءل المحللون عما إذا كانت البيانات قوية بما يكفي للاحتياطي الفيدرالي لتبرير تسريع خفض برنامج التيسير الكمي في يناير.

تحسن قطاع الصناعات التحويلية

وبفضل قوة الطلب على السلع، انتعش نشاط الصناعات التحويلية في الولايات المتحدة في نوفمبر، مما أبقى على ارتفاع معدلات التضخم مع استمرار المصانع في مواجهة نقص المواد الخام الناجم عن الجائحة. وقال معهد إدارة التوريد يوم الأربعاء إن مؤشره لنشاط المصانع الوطنية ارتفع إلى 61.1 الشهر الماضي مقابل 60.8 في أكتوبر. وبالتمعن في تفاصيل التقرير، ارتفع مقياس التوظيف ضمن القطاع الصناعي إلى أعلى مستوياته المسجلة في سبعة أشهر، حيث أدى الطلب القوي إلى توظيف المصانع للمزيد من العمال. إلا أن نقص العمالة ما يزال يشكل عائقاً.

السلع

ارتفاع أسعار النفط بعد بيان الأوبك وحلفائها

ارتفعت أسعار النفط الأسبوع الماضي بعد اعلان مجموعة الأوبك وحلفائها أنها قد تراجع سياسة زيادة الإنتاج في وقت قصير إذا انهار الطلب على النفط بسبب ارتفاع عدد عمليات الإغلاق. ويوم الخميس الماضي، فاجأت المجموعة الأسواق بتمسكها بخطط إضافة 400 ألف برميل يومياً من الإمدادات في يناير. وجاء القرار على الرغم من المخاوف المتعلقة بإفراج الولايات المتحدة عن الاحتياطي الاستراتيجي وتأثير اوميكرون على الطلب. إذ ارتفع سعر مزيج خام برنت ليصل إلى 71.40 دولار بعد تراجعته إلى مستوى 65.72 دولار الأسبوع الماضي.

وبدأت الأوبك وحلفائها في العمل تدريجياً على إلغاء التخفيضات القياسية المتفق عليها العام الماضي عندما أثرت الجائحة سلباً على الطلب، وتم خفض الإنتاج بنحو 10 ملايين برميل يومياً، أو ما يعادل 10% من الإمدادات العالمية. وتم تقليص تلك التخفيضات منذ ذلك الحين إلى حوالي 3.8 مليون برميل يومياً. إلا أنه وفقاً لوكالة الطاقة الدولية، لم تنجح الأوبك وحلفائها بشكل منتظم في تحقيق أهدافها الإنتاجية، حيث أنتجت حوالي 700 ألف برميل يومياً أقل مما كان مخططاً له في شهري سبتمبر وأكتوبر. ومن المقرر أن تعقد المجموعة اجتماعها المقبل في 4 يناير 2022.

الكويت

الدينار الكويتي

أنهى الدولار الأمريكي تداولات الأسبوع مقابل الدينار الكويتي مغلقاً عند مستوى 0.30245

أسعار العملات 5 ديسمبر 2021

Currencies	Previous Week Levels				This Week's Expected Range		3-Month
	Open	Low	High	Close	Minimum	Maximum	Forward
EUR	1.1307	1.1234	1.1382	1.1313	1.1100	1.1400	1.1344
GBP	1.3340	1.3193	1.3370	1.3231	1.3100	1.3400	1.3243
JPY	113.35	112.52	113.95	112.80	111.00	115.00	112.71
CHF	0.9237	0.9156	0.9272	0.9178	0.9150	0.9425	0.9156

© Copyright Notice. The Weekly Money Market Report is a publication of the National Bank of Kuwait. No part of this publication may be reproduced or duplicated without the prior consent of NBK.

While every care has been taken in preparing this publication, National Bank of Kuwait accepts no liability whatsoever for any direct or consequential losses arising from its use. This report and other NBK research can be found in the "News & Insight" section of the National Bank of Kuwait's website. Please visit our website, www.nbk.com, for other bank publications. For further information please contact: NBK Treasury Group, Tel: (965) 2221 6603, Fax: (965) 2229 1441, Email: tsd_list@nbk.com